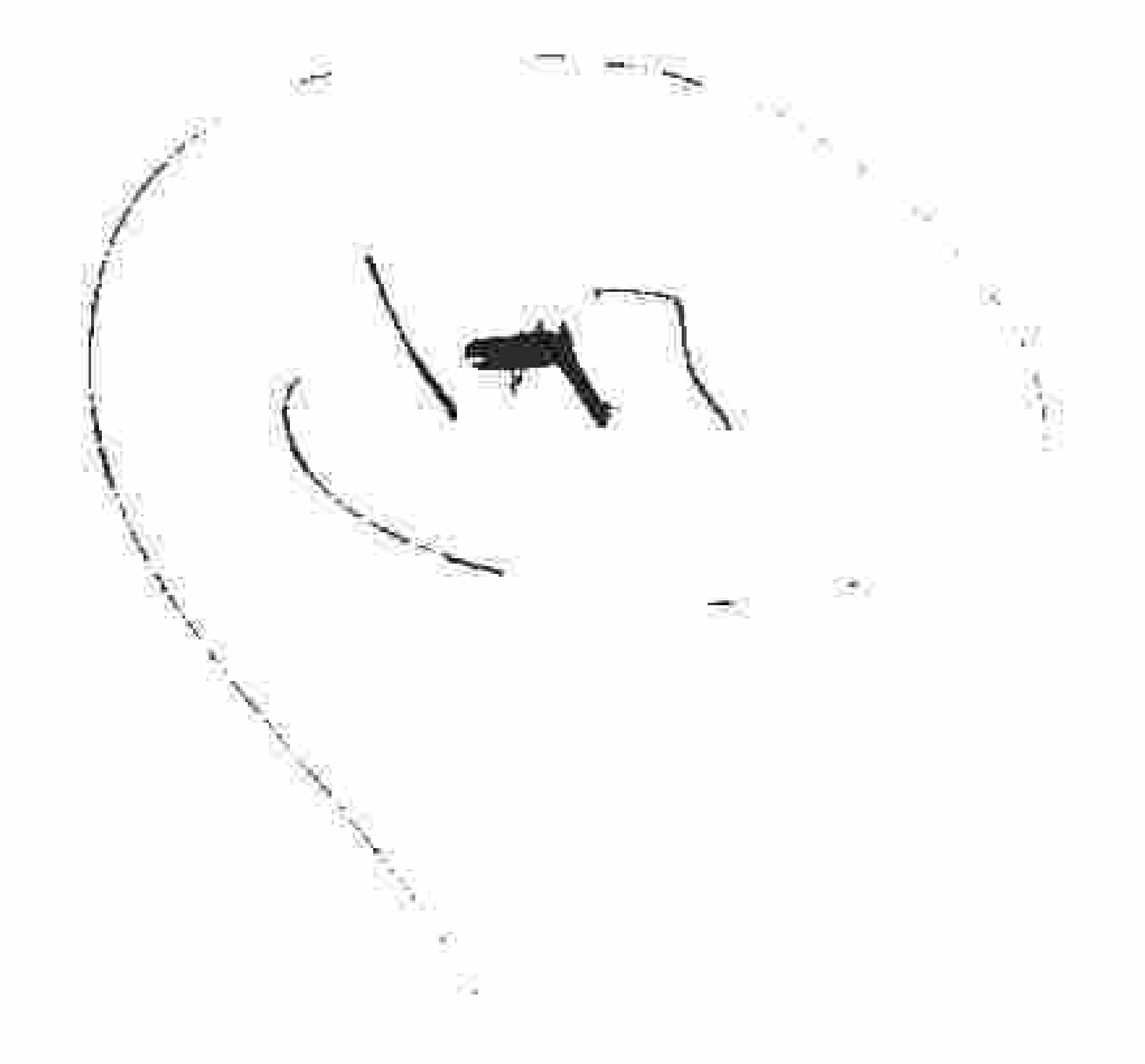
KINGDOM OF SAUDI ARABIA
University of Riyad

RIYAD,

Tel. UNIVERSITY

P. O. Box 2454



٢١٤
ز ٠ ق

رسالة في دقائق القدر، بالمقدس ولا مقاصده
تأليف عبد الدين ، المتوفى بمصر سنة ١٢٨٤هـ
خط القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٥ ق   ٣ س   ٦ر١٥×١ر٢٢سم
نسخة جيدة ، أبي نصر مشروحة ، خطها
٤٢٠٣
نسخ .
التصوير ١٠٩٠   د . الكتب المصرية ١: ١٨٤

١ – أحوال النسخ   أ – المؤلف   ب – تاريخ
النسخ .

رسالة في تعلق القدرة بالنسب والإضافات

الجوهري علي أحمد بن الحسن بن عبد الكريم الجوهري الخالدي

الجوهري (١٠٩٦ - [illegible] هـ).

أوله بعد البسملة "يا هذا إن الأمور الاعتبارية ليست كنفس

القيام كزيد في قولك زيد قائم والإضافات كأبوة زيد ....."

آخرها "... إنه لا يشترط في التعلق أن يكون فيه تأثير أبدا

بل بعضه فيه تأثير وبعضه ليس فيه ذلك والله سبحانه

وتعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب وصلى الله على

سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه إلى يوم الدين وسلم."

خط نسخ معتاد، كتب في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

٥ ق ١٩ س ١٥,٦ × ١٠,٢٢ سم

ضمن مجموعة [illegible] أكل أرضة وسقط وأوراق متفرقة

الأعلام ١ : ١٠٩

دار الكتب المصرية ١ : ١٨٤

معجم المؤلفين ١ : ١٨٥

٢٤٤٠ / ٢٨٦ أصول الدين

٤٢٠٣

هذه رسالة في تعلق القدرة
بالنسب والاضافات للامام المحقق
نسيبة اهل عصره الاستاذ
الشيخ احمد الجوهري
رحمه
الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
يا هذا ان الامور الاعتبارية من
النسب كنسبة القيام لزيد في قولك
زيد قائم والاضافات كابوة زيد لعمرو في
قولك زيد اب لعمرو تتعلق قدرة الله
بكل منهما من غير شك ولا شبهة تعلقا
معنويا صلاحيا وتعلقا تنجيزيا فمعنى
تعلقها الصلاحي صلاحيتها لتصييرها
ثابتة بعد ان كانت منفية ومعنى
تعلقها التنجيزي اثباتها بالفعل بعد
ان كانت منفية ولا يشك ان التعلق
بهذا المعنى فيه تاثير قطعا باخراجها
من العدم والانتفا الى الثبوت فقول
بعض الجهلة ان القدرة لا تتعلق بها
لا يلتفت اليه ولا ينظر اليه لقرب عهده
وحداثة سنه بالفن وما اغتر به من
العبارات لعدم فهمه كقول السكتاني
في الاعدام السابقة ان اطلاق التعلق
على ذلك مجاز لا حقيقة وان التعلق
حقيقة على ما بالتاثير تقدره شيخنا
المحقق سيدي محمد الصغير بانه مخالف
لما

لما قاله العلامة السنوسي في جميع كتبه من ان
التعلق حقيقي لا مجازي ولو نظر لكلام
السكتاني للزم على ذلك ان اطلاق التعلق
على تعلق السمع والبصر والكلام والعلم
مجاز لا حقيقة لانه لا تاثير في ذلك البتة
وان كان مراد السكتاني ان التعلق المعهود
الذي في القدرة والارادة على ما بالتاثير
فهو مغاير لكلام العلامة السنوسي رحمه
الله تعالى اذ لا يسلم ذلك ابدا بل اطلق
التعلق على ذلك ولم يقيده بالمجاز فمعنى
انه له اعني العلامة السكتاني التابع
للعلامة السنوسي ذلك بل لو سلمنا ما قاله
السكتاني وقلنا به جدلا فالمسئلة
المتكلم فيها وهي النسب والاضافات
التعلق الذي فيها تعلق التاثير قطعا
اذ لا معنى للتاثير الا الاخراج من العدم
الى الوجود والثبوت او من الوجود الى
العدم بناء على التحقيق من ان القدرة
والارادة يتعلقان بالايجاد والاعدام
على ما هو مذهب الناس خلافا للاشعري
القائل بانها تتعلق بالايجاد فقط فظهر ان

ما قاله هذا الرجل واغتر به عقله وسوء
ادبه مع الاكابر ودخوله في شيء لم
يكن من اهله ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ولتعلم ان الاعتبارية
تتعلق بالحدوث والمخلوقية بناء على
التحقيق في تفسير الحدوث من انه
المسبوقية بالانتفاء الذي هو معنى
قولهم المسبوقية بالعدم لان المراد
بالعدم الانتفاء وتتصف بالمخلوقية
بهذا الاعتبار اذ معنى كونها مخلوقة
ثبوتها بعد الانتفاء ومن جملة
الامور الاعتبارية صفات الافعال
كالخلق والرزق والاحياء والاماتة
فانها امور اعتبارية لا وجود لها خارجا
وتتصف بالحدوث والمخلوقية بناء على
التحقيق في معنى الحدوث المتقدم ولا يصد
عن ذلك التفسير الحقيقي الا جاهل غبي
بالفن واما على خلاف التحقيق من
تفسير الحدوث بالوجود بعد عدم فان
فان فسر الوجود بمطلق الثبوت فانه
يشمل الامور الاعتبارية فلا اشكال وان فسرها

هو

بما هو اخص من الثبوت فلا يشملها وقد
علمت ان هذا التفسير الاخير خلاف التحقيق
والمعول عليه انما هو التفسير الاول في معنى الحدوث
انتهى احمد الجوهري الخالدي منبا الشافعي
مذهبا وينبغي ان يقال لهذا الرجل
ويبحث معه فيقال له هذه النسب والاضافات
التي تتعلق بها لا تخلو اما ان تكون
من قبيل الواجبات والجائزات والمستحيلات
وهي لا تتعلق بها القدرة فلم يقل بها عاقل
وخرج من ديوان العقلاء وان اثبت
انها من قبيل الممكنات واذعن للحق
فيقال له ان جميع كتب التوحيد مشحونة
بان قدرة الله متعلقة بكل وهذه منها
فتتعلق بها اشتغالا صلاحيا وتنجيزيا
على ما قرر في معنى الصلاحي والتنجيزي
وان انكر هذا الرجل وقال انها ليست
من الامور الممكنة فقد انكر الضروريات
وخرج عن دائرة ~~حيث الرياسة~~ العقلاء
بالمرة لا عبرة بهم الجهلاء الذين خرجوا بطلب
حب الرياسة الذي لا يفيدهم منه الا النكال
والوبال واعتقادهم في العلماء انهم لا يعرفون

شيا حسدا وبغضا وكما هم بذلك طردوا
وبعدا من الله في الحال والمآل والرجوع الى
الحق احق واحسن من المكث على الضلال
فان زلة العالم يضل بها خلق كثير ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهذا العلم
لا يوخذ الا من افواه الرجال الزاهدين
بقلوبهم كما قال الامام السنوسي في هذا
الفن الثاني فلا يوخذ منه مثقال ذرة ولو
بلغ في الظاهر باعتقاد الفاسد وظهوره
الفاسد غير الحكام ما بلغ من المقام
وصلى الله على سيدنا محمد ما هزمت
عنا بعدا اهل الضلال قاله الامام الفاضل
والرحلة الكامل الشهاب احمد الجوهري
والله اعلم قال المولف ومما الهمته بين
المغرب والعشا عبارة اخرى ونصها
اعلم ان صفات الافعال عبارة عن
تعلق القدرة والارادة التنجيزي وهو
معنى قول الاستاذ ابي الحسن الاشعري
انها حادثة فهي تتعلق القدرة بصفات
الافعال كالخلق والرزق والاماتة و
الاحيا وان كانت امورا اعتبارية لانها
من

من الممكنات التي تتعلق بها قدرة الله
تعالى تعلقا تنجيزيا حادثا وهو معنى
حدوثها كما تقدم وتتعلق بها تعلقا
صلاحيا في الازل وهو معنى قول الاستاذ
الماتريدي انها قديمة فهي الخلاف بين
الاستاذين فيها لفظي لا معنوي خلافا
لظاهر عبارة ابن الهمام في تحرير حيث
قال ان الله صفة ثامنة تسمى صفة
التكوين زايدة على القدرة والارادة فان
هذا يقتضي ان الخلاف معنوي لا لفظي
فاذا علمت هذا ظهر لك ان قدرة الله
تعالى تتعلق بالامور الاعتبارية والنسب
والاضافات كالابوة والبنوة والانكسار
والانقطاع والنسبة التي في قام زيد
فان القدرة تتعلق بها تعلقا صلاحيا
بمعنى صلاحيتها لثبوتها بعد ان كانت
منفية والتعلق بهذا المعنى لا شك
انه تعلق حقيقي واخراج من العدم
الى الثبوت وفيه تاثير قطعا وحدوث
ومخلوقية بناء على ان الحدوث هو
الاخراج من العدم الى الوجود او الثبوت

وانه لا يشترط فيه الاخراج الي الوجود فقط
وقد علمت ما فيه فاذا انتهد لك هذا
عرفت ان من تعلق تنجيز قدرة الله تعالي
بالامور الاعتبارية والنسب والاضافات
وصفات الافعال انما ذلك لقصور نظره
وقلة بضاعته وتجارته بالتكلم في تعلق
صفات الله تعالي بما لا يعلم وتهجمه
علي الباطل الصراح الذي لا شك فيه
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ومما يبحث معه ايضا ويقال له هذه
الامور الاعتبارية الثابتة في الاذهان
لا يخلوا اما ان تكون من قبيل الواجبات
والمستحيلات والجائزات خرج عن دايرة
العقلا بالمرة وان قال انها من قبيل
الممكنات فقد سلم واستريح منه لان اثبات
ايها من الممكنات اثبات لتعلق القدرة
بها اذ قدرة الله تتعلق بكل ممكن سوا
كان وجوديا او عدميا او اعتباريا محضا
بنا على التحقيق من ان تعلقها لا ينحصر
علي الوجودي بل كما تتعلق به تتعلق
بالاعدام علي التحقيق عند القاضي
خلافا

خلافا للاشعري القايل بانها لا تتعلق
بالاعدام السابقة ولا الاعدام اللاحقة
فيما لا يزال وخلافا للعلامة السكتاني
القايل بان تعلقها بالاعدام السابقة مجازي
لا حقيقي قال اعني السكتاني ان اطلاق
التعلق علي مجاز بنا علي ان التعلق حقيقة
علي ما بالتاثير هكذا قال السكتاني ورده
شيخنا سيدي محمد الصغير رحمه الله بانه مخالف
لكلام السنوسي في جميع كتبه وبانه لو كان
كذلك للزم اطلاق التعلق علي تعلق العلم
والسمع والبصر والكلام مجازا اذ لا تاثير في ذلك
ابدا وان عني السكتاني بقوله ان التعلق
حقيقة علي ما بالتاثير بالنسبة لتعلق
القدرة يلزمه ان اطلاق التعلق علي
صلاحي الارادة مجاز بل وعلي صلاحي الارادة
وعلي كل ما فيه تعلق صلاحي مع انه لا قايل به
ابدا فالحق الذي يجب اعتقاده انه لا يشترط
في التعلق ان يكون منه تاثير ابدا بل بعضه
فيه تاثير وبعضه ليس فيه ذلك والله سبحانه وتعالي
اعلم بالصواب واليه المرجع والماب وصلي الله علي
سيدنا محمد وعلي اله واصحابه
الي يوم الماب
وسلم


جامعة الملك سعود
King Saud University 1957
KING SAUD
UNIVERSITY
http://makhtota.ksu.edu.sa